بقية غزو اهل نجد واجتمع عليه من الخلائق من
البادية والحاضرة ما لا يحصيهم الا الله تعالى فلما
اجتمعت تلك الخلق سار بهم عبد الله ابن الامام فيصل
قاصد القتال اهل عنيزة ونزل الحميديه ثم ارتحل
منها ونزل الغربلية واشتد الخطب وعظم الامر (عن عنيزة نصف ساعة)
ثم ان اهل عنيزة طلبوا الصلح وكان الامام
فيصل قد ذكر لابنه عبد الله انهم ان طلبوا الصلح
فاجبهم اليه لو يكون ذلك على مواجهتي وعلى يدي و
كان رحمه الله تعالى اماما عادلا حسن السيرة شفيقا على
المسلمين رؤفا بالرعية محسنا اليهم حريصا على صلاحهم
فكتب ابنه الى الامام فيصل فاجابهم الى ذلك حقنا
لدماء المسلمين ورفقا بهم واعطاهم الامان على ان الامير
عبد الله اليحيى ابن سليم يقدم عليه في الرياض وركب
عبد الله اليحيى المذكور من عنيزة وقدم على الامام
فيصل في الرياض وطلب منه العفو والاحسان و
اعترف له بالخطاء والاساءة والعصيان فقبل الامام
معذرته وصالحه على اشياء طلبها الامام منه و
التزم بها الامير عبد الله اليحيى المذكور وتم الصلح
على ذلك فاذن له الامام بالرجوع الى بلده وكتب
الامام الى ابنه عبد الله واخبره بما وقع بينه
وبين اهل عنيزة من الصلح وامره بالرجوع الى
بلده وان يأذن لمن معه من اهل النواحي بالرجوع
الى اوطانهم فقفل الى بلد الرياض ومعه عمه جلوي
ابن تركي واذن لاهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم و
رحل

رحل معهم الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابا بطين بحرمه
وعياله الى بلد شقرا فتلقاه اهلها بالسلام و
الاستبشار وابتهج وذلك في ربيع الآخر من السنة
المذكورة وفيها قام عيال راشد ابن ثامر ابن
سعدون واخذوا في جمع الجنود وساروا لقتال محمد
ابن عيسى ابن محمد ابن ثامر ابن سعدون وكان قد
غلبهم على الرياسة على عربان المنتفق كما تقدم
في سنة تسع وستين ومائتين والف وقام مع عيال
راشد صلطان ابن صويط وسار معهم بمن تبعه من
الظفير وسار معهم صقر ابن حلاف بمن معه من السعيد
وابا ذراع بمن معه من الصمدة فالتقى الفريقان على
نهر الفاضلية واقتتلوا قتالا شديدا فقتل محمد
ابن عيسى في المعركة وصارت الهزيمة على اصحابه و
قتل من الفريقين قتلى كثيرة وصارت رياسة المنتفق
لمنصور ابن راشد ابن ثامر ابن سعدون ابن محمد ابن مانع
ابن شبيب وذلك في رجب من السنة المذكورة ولما
كان في شهر رمضان منها حصل الاختلاف بين منصور
ابن راشد المذكور وبين اخيه ناصر ابن راشد في طلب
الرياسة وانقسمت عليهما عربان المنتفق ووقع بين
الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على
منصور واتباعه وصارت الرياسة على المنتفق
لناصر ابن راشد ابن ثامر وبعد هذه الواقعة
سار منصور ابن راشد الى بغداد وصار عند الوزير
سعيد باشا وطلب منه المساعدة والاعانة

Copyright © King Saud University